اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثالث
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التسويق السياسي للانتخابات في العصر الرقمي	أ.د عواطف علي خريسان زهور عبد الصاحب مسلم	٨
٢	العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	آيات محسن جابر أ.د. ستار جبار غانم	٢٦
٣	التوجيه التداوليّ للمفاهيم الأساسية لنظرية الأفعال الكلاميّة في النّص القرآنيّ	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	٤٨
٤	مراتب الصناعات عند إخوان الصفا	الباحثة: دينا فاروق جاسم أ. م. د. قيس فالح ياسين	٦٦
٥	الأمة والوطن في الفقه الإسلامي	آيات محمد كاظم أ. م. د. منذر عبيس متعب	٨٢
٦	السلوك العدائي ضد المرأة في محافظة بابل ١٩٩٣-٢٠٢٠ (دراسة اجتماعية تاريخية)	م. د. أرشد حمزة حسن أ.د . مشتاق طالب حسين	٩٨
٧	تمثلات الصمت في سلسلة أباييل (ملحمة الطين والنار)	م. د. دنيا فهيم عواد	١١٤
٨	العملات الرقمية ومدى تحقق مناط النقد فيها دراسة أصولية	م.د. ثمارة إبراهيم محسن	١٢٦
٩	An Investigative Study on the Impact of Classroom Discourse Interaction on Enhancing the Oral Performance of Iraqi EFL 5th Preparatory School Students	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	١٤٢
١٠	النقد التاريخي وعلاقته بالنقد الحديث دراسة في مستويات التكامل المعرفي بين المنهجين	م. محمد حسن علي	١٦٦
١١	استراتيجيتي المكعب والتخيل وأثرهما في التحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م.م. حسام كريم كاظم	١٨٤
١٢	قواعدُ التفسيرات تضمنها تفسيرأبي السعود-سورة الفاتحة أنموذجا-	الباحث: أمير حسن عبد علي	١٩٨
١٣	A Velarization Study inEnglish Language	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٢١٢
١٤	مركزية الوحي في علم الكلام الجديد: عبد الجبار الرفاعي أنموذجاً	م. م. منتظر كريم قاسم	٢٢٤
١٥	تراجم ومرويات اهل البيت وذريتهم (عليهم السلام)في كتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد) لابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)	م.م. حسام كريم كاظم	٢٣٨
١٦	تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات التفكير المستقبلي	م. وسن موحان محسن حمزة	٢٥٠
١٧	أحكام العدد والمعدود وأغراضهما البلاغية	م. د. سنان حامد كامل	٢٦٤
١٨	دور المراكز العلمية في نشر الوعي الفكري في بغداد من القرن الخامس الى السادس الهجري	م. م. أحمد جويد عبد علي	٢٨٠
١٩	تراجم أشهر علماء مدينة اسكاف خلال العصر العباسي	م. م. فراس محمد جاسم	٢٩٨
٢٠	السياسة الوقفية في العصر العباسي: دراسة تاريخية في الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الوقفية	الباحث: محمد سادر حمدان	٣١٠
٢١	وسائل تربية الطفل من خلال القرآن الكريم وألسنه النبوية	الباحث: محمد مهدي شهاب	٣٢٢
٢٢	أثر الذكاء الاصطناعي في مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية	الباحث: حيدر صبري عبد	٣٣٤
٢٣	المرأة والآخر في الرواية الجديدة:قهر مقاومة واكتشاف للذات	الباحث:حسنين عبد طارش	٣٤٦
٢٤	دستورية تمديد عمل المجالس التشريعية «دراسة مقارنة»	م. م. حسين جاسم شاتي	٣٦٦

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

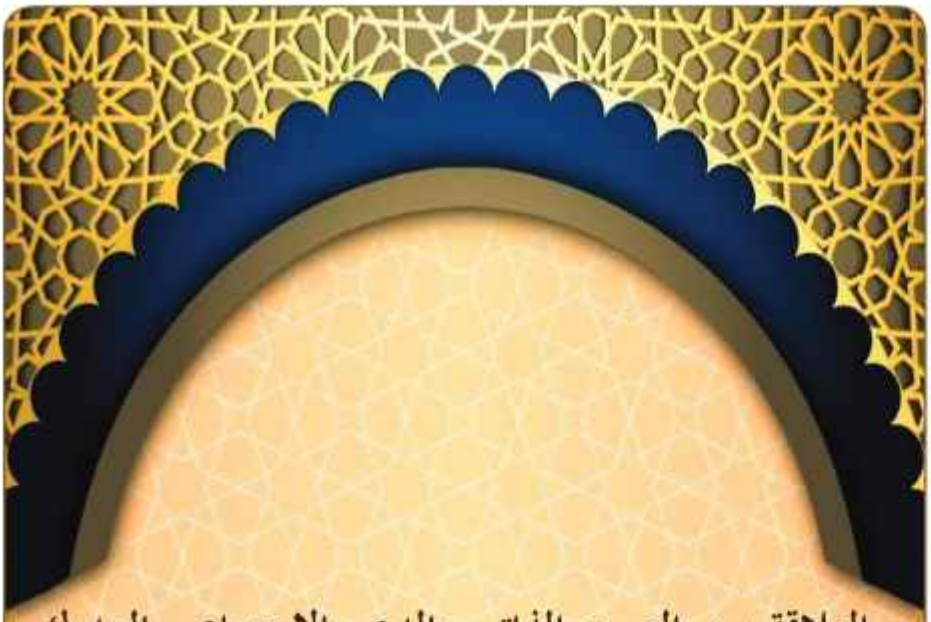

العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

آيات محسن جابر أ.د. ستار جبار غانم
جامعة المستنصرية/ كلية الآداب

للستخلص:
تواجه الأمهات اللواتي يرعين أطفالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة ضغوطًا نفسية وانفعالية متزايدة، تتجاوز الأعباء المادية والوقتية إلى مشاعر الذنب، الحزن، العجز، والعزلة. ينبع ذلك من صدمة اكتشاف الإعاقة، والتحديات المستمرة المرتبطة برعاية الطفل وتوفير احتياجاته الطبية والتأهيلية، في ظل ضعف الدعم الاجتماعي والمؤسسي. تشير الشهادات الميدانية إلى معاناة الأمهات من الوصمة الاجتماعية، والحرج، وقلة الوقت، وانخفاض جودة العلاقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى شعور متزايد بالعبء الذاتي. في المقابل، يظهر الدعم الاجتماعي كعامل نفسي وقائي، يخفف من حدة هذا العبء. وبناءً على المقابلات والاطلاع على الأدبيات، تتضح الحاجة إلى دراسة العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي لدى هذه الفئة، بغرض توصيف الواقع وتقديم أسس تدخلية وعلاجية أكثر فعالية.

الكلمات المفتاحية: الأمهات الضغوط النفسية، الذنب، الحزن،العزلة.

Abstract:

Mothers caring for children with special needs face increasing psychological and emotional pressures, extending beyond financial and time-related burdens to feelings of guilt, sadness, helplessness, and isolation. This stems from the shock of discovering the disability and the ongoing challenges associated with caring for the child and providing for their medical and rehabilitation needs, amidst weak social and institutional support. and institutional. Field testimonies indicate that mothers suffer from social stigma, embarrassment, lack of time, and poor quality social relationships, leading to an increased sense of personal burden. In contrast, social support appears to be a protective psychological factor that mitigates this burden. Based on interviews and literature review, to study the relationship between self-burden and social support among this group, with the aim of characterizing the situation and providing more effective interventional and therapeutic foundations.

Keywords: Mothers, psychological stress, guilt, grief, isolation.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تركيزه على الدور المحوري للأمهات في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في ظل ما يتعرضن له من ضغوط نفسية وانفعالية مرتفعة تهدد تماسك الأسرة وجودة الرعاية. (Walsh, ٢٠٠٣) يسلط البحث الضوء على غياب الدعم المؤسسي في العراق رغم ارتفاع نسب الإعاقة، ويبرز أهمية توجيه السياسات نحو دعم الأمهات لا الأطفال فقط. من الناحية النظرية، يسد البحث فجوة في أدبيات علم النفس الأسري من خلال فحص العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك والعبء الذاتي، ويقترح أدوات قياس أكثر ملاءمة للسياق الثقافي العراقي.

أما من الناحية التطبيقية، فإن الدعم الاجتماعي لا يُعد عاملاً مساعدًا فقط، بل يمثل متغيرًا وقائيًا حيويًا يخفف

من العبء النفسي، ويحسن الصحة الجسدية، ويزيد من التزام الأمهات بالبرامج العلاجية. (Goodman, Rouse, Connell, Broth, Hall & Heyward, ٢٠١١) ويبرز البحث التحديات التي تعيق الأمهات عن تلقي هذا الدعم، مثل الوصمة الاجتماعية وضعف الخدمات، داعيًا إلى تدخلات فعالة مثل مجموعات الدعم، والتدريب الأسري، والخدمات النفسية الرقمية. (Dababnah et al., ٢٠١٨, p. ٢٦٧).

ويؤكد البحث أن تعزيز الدعم الاجتماعي للأمهات يحقق فوائد مضاعفة: نفسية، واجتماعية، واقتصادية، بما في ذلك تطوير الأطفال، واستقرار الأسرة، وتقليل أعباء الرعاية طويلة الأمد. في السياق العراقي، حيث الضغوط متعددة الأبعاد، يقدم هذا البحث مساهمة علمية وتطبيقية مهمة لتصميم برامج دعم ثقافيًا وسياقيًا فعّالة.

يتحدد البحث: بأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. في مراكز ومؤسسات الرعاية في مدينة بغداد. في النصف الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى العبء الذاتي لدى الأمهات اللواتي يرعين أطفالاً ذوي الاحتياجات الخاصة

٢. مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

٣. طبيعة وقوة العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

العبء الذاتي **Subjective Burden** هو الجانب النفسي والانفعالي الذي يتمثل في إدراك مقدم الرعاية (الأم هنا) لما تتركه عملية الرعاية من ضغوط ومشاعر سلبية مثل القلق، الحزن، الإجهاد، الشعور بالذنب، والتقييد الاجتماعي. ويعكس العبء الذاتي تقدير الفرد الذاتي لمستوى المعاناة النفسية الناتجة عن أعباء الرعاية، وليس فقط الأعباء الموضوعية المرتبطة بالمهام اليومية.

الدعم الاجتماعي المدرك **Perceived Social Support** هو إدراك الفرد بأن لديه شبكة من الأشخاص المستعدين لتقديم الدعم العاطفي والمعلوماتي والمادي عند الحاجة. ويشمل هذا الدعم الشعور بالانتماء والتقدير والتقبل، ويُعد أحد الموارد النفسية المهمة التي تساعد في التكيف مع الضغوط.

يُعرَّف العبء الذاتي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأم على مقياس **BSFC (Burden Scale for Family Caregivers)** بصيغته المعدلة والمعربة لهذه الدراسة، والذي يقيس إدراك الأم لحجم الأعباء النفسية والاجتماعية والعاطفية المرتبطة بمسؤوليات رعاية طفلها ذي الاحتياجات الخاصة.

ويتكون المقياس من (عدد الفقرات لديك مثلاً ٢٨ فقرة) تغطي مشاعر مثل التوتر، القيود، الإرهاق، والقلق، وتُقيَّم على مقياس ليكرت (مثلاً من ٠ إلى ٣). وفقا للأبعاد التالية: البعد الجسدي والصحي و البعد النفسي والعاطفي و البعد الاجتماعي والعلائقي و البعد الوقتي والشخصي و البعد المالي والاقتصادي و البعد الوجودي والمعنوي. ((Caregiver-Scales, (n.d.)).

كلما ارتفعت الدرجة الكلية على المقياس، دل ذلك على مستوى أعلى من العبء الذاتي كما تدركه الأم وفق منظورها الشخصي، وذلك في ضوء الاطار النظري لنموذج عملية الضغط.

يُعرَّف الدعم الاجتماعي المدرك إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأم على مقياس **MSPSS (Multidimensional Scale of Perceived Social Support)** بصيغته المعدلة والمعربة في هذه الدراسة.

بدأ تطور مفهوم «العبء الذاتي» كرد فعل على محدودية المقاربات التقليدية التي ركزت فقط على الجوانب

الموضوعية للرعاية، مثل عدد الساعات أو الجهد المبذول. وقد ساهمت أبحاث **Zarit** وزملائه منذ الثمانينيات في إدخال بعدٍ نوعي جديد يتمثل في «التقييم الشخصي» لمقدم الرعاية، وهو ما أُطلق عليه «العبء الذاتي».

يرتكز نموذج زاريت للعبء الذاتي على أن تجربة الرعاية تُبنى معرفيًا وانفعاليًا داخل إطار نفسي واجتماعي وثقافي. وقد حدد النموذج خمسة أبعاد مترابطة لتجربة العبء: العاطفي (مثل القلق والشعور بالذنب)، الاجتماعي (مثل العزلة أو غنى العلاقات)، الجسدي (مثل الإرهاق وضعف المناعة)، الاقتصادي (مثل التكاليف المباشرة والفرص الضائعة)، والمعنوي (مثل فقدان الهوية أو إيجاد معنى شخصي في الرعاية) (**Zarit & Zarit**, ١٩٨٧, p. ٣٩٨).

يشير التراكم البحثي إلى أن نموذج زاريت لا يوفر فقط إطارًا لفهم الضغوط النفسية، بل يمثل أيضًا مرجعًا في تصميم استراتيجيات التدخل النفسي والاجتماعي، مع ضرورة مراعاة السياق الثقافي في تطبيقه.

نظرية الضغط والتكيف التي طورها لازاروس وفولكمان تُعد من أبرز الإطارات النظرية في علم النفس الصحي والاجتماعي لفهم كيفية استجابة الأفراد للضغوط النفسية. تنطلق هذه النظرية من أن الضغط النفسي لا يُعتبر سمة موضوعية للموقف، وإنما هو نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته من خلال عملية التقييم المعرفي. عند مواجهة موقف ضاغط، يقوم الفرد أولاً بتقييمه من حيث مدى تهديده أو فائدته أو حياده، وهو ما يُعرف بالتقييم الأولي. ثم ينتقل إلى التقييم الثانوي، حيث يحدد مدى امتلاكه للموارد الشخصية والاجتماعية والمالية اللازمة للتعامل مع هذا الموقف. وتُعتبر هذه التقييمات المحدد الأساسي لشدة الضغط المُدرَك وليس الموقف ذاته(**Lazarus & Folkman**, ١٩٨٤).

في سياق أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تُساعد هذه النظرية في تفسير التباين في ردود أفعال الأمهات تجاه تحديات الرعاية. فالأم التي تنظر إلى تجربة الرعاية كتحدٍ يمكن تجاوزه وتمتلك موارد داعمة، تميل إلى الشعور بضغط نفسي أقل مقارنة بأم ترى المهمة مرهقة وتفتقر للدعم. وتشير الدراسات إلى أن التقييم المعرفي للموقف يرتبط بقوة بمستوى الاكتئاب والقلق، أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لحالة الطفل. (**Schulz & Martire**, ٢٠٠٤, p. ٢٤٠)

وتبرز مساهمة هذه النظرية في تفسير العلاقة بين الدعم الاجتماعي والعبء الذاتي. فالدعم الاجتماعي لا يُخفف العبء بشكل مباشر فحسب، بل يعمل من خلال تحسين التقييم المعرفي للموقف، ما يؤدي إلى تقليل الضغط المُدرَك. فكلما شعرت الأم بوجود دعم عاطفي وعملي حولها، ازدادت قدرتها على تقييم الموقف بصورة أكثر إيجابية، وهو ما ينعكس على رفاهها النفسي. (**Cohen & Wills**, ١٩٨٥, p. ٣١٠)

أما نظرية الموارد والضغوط التي وضعها بيرلين وزملاؤه، فهي تقدم تصورًا بنيويًا وديناميكيًا لتجربة تقديم الرعاية، خصوصًا في السياقات الممتدة زمنيًا، مثل رعاية طفل ذي احتياجات خاصة. تنظر هذه النظرية إلى الضغوط التي تواجه مقدم الرعاية على أنها تنقسم إلى نوعين: الضغوط الأولية، وهي المهام المباشرة كإعطاء الأدوية أو التعامل مع سلوكيات الطفل؛ والضغوط الثانوية، وهي الآثار غير المباشرة مثل تدهور العلاقات الأسرية أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية أو فقدان العمل. وتشير النظرية إلى أن الأثر النفسي للرعاية لا يعتمد فقط على شدة الضغوط، بل أيضاً على مدى توفر الموارد التي يمتلكها الفرد للتعامل معها. (**Hastings & Johnson**, ٢٠٠١, p. ٣٢٧).

من خلال هذه الرؤية، يُعد الدعم الاجتماعي أحد الموارد الأكثر تأثيرًا في تخفيف العبء الذاتي. حيث يعمل على ثلاث مستويات: زيادة الموارد العملية والعاطفية المتاحة؛ تعديل تقييم الفرد للموقف الضاغط بحيث يبدو أكثر قابلية للتعامل؛ والمساهمة في تطوير استراتيجيات تكيف فعالة. وقد وجدت الدراسات التجريبية أن الأمهات اللواتي يحصلن على دعم اجتماعي واسع يعانين من مستويات أقل من الضغط النفسي والعبء الذاتي، حتى عندما تكون

الضغوط الموضوعية شديدة. . (Hastings, ٢٠٠٣, p. ٢٣١)

بالتالي، فإن كلتا النظريتين تؤكدان أن العبء الذاتي لا يُختزل في طبيعة المهام اليومية، بل يتشكل من خلال الطريقة التي تُقيَّم بها الأم هذه المهام، ومدى ما تتمتع به من موارد داخلية وخارجية. ويظهر الدعم الاجتماعي كعامل محوري في تخفيف آثار الضغوط، ليس فقط من خلال تقديم العون، بل عبر إحداث تحوُّل في الإدراك والتفسير، وهو ما يعزز من إمكانات التكيف ويقلل من وطأة العبء الذاتي لدى الأمهات.

يتناول المحور الثاني من الإطار النظري النظريات المفسّرة لمفهوم الدعم الاجتماعي المدرك، مسلطاً الضوء على تطوره وتطبيقاته في فهم الصحة النفسية، خصوصاً في سياق أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. بدايةً، يشير تطور هذا المفهوم إلى أن الاهتمام العلمي به نشأ من ملاحظات وبائية كشفت تأثير الروابط الاجتماعية على معدلات الأمراض، مثل ما أظهرته دراسة بلدة «Roseto» الشهيرة. ومع تعاظم البحث العلمي، تطور المفهوم عبر نماذج ونظريات متعددة تسعى إلى تفسير كيف يعمل الدعم الاجتماعي وأثره على الرفاه النفسي.

أول هذه النظريات هي نظرية التخزين الاجتماعي (Social Buffering Theory) التي طورها Cohen & Wills، والتي تشرح كيف يعمل الدعم الاجتماعي كوسادة واقية من الضغوط النفسية. النظرية تميز بين «الأثر المباشر» للدعم، والذي يحسن الصحة بغض النظر عن مستوى الضغط، و«الأثر الوقائي» الذي يخفف من تأثيرات الضغط. وقد دعمت دراسات متعددة هذه النظرية، منها دراسات على أمهات أطفال ذوي احتياجات خاصة، أظهرت أن الدعم الاجتماعي المدرك كان مرتبطاً بانخفاض في الاكتئاب والقلق، حتى في ظل ضغوط الرعاية المرتفعة. كما أثبتت التجارب التدخلية فاعلية تعزيز الدعم الاجتماعي كمدخل لتحسين الصحة النفسية لدى الأمهات. (Raina et al., ٢٠٠٥, p. e٦٢٦)

أما نظرية الشبكات الاجتماعية (Social Network Theory)، فتركز على البنية الشكلية للعلاقات الاجتماعية مثل حجم الشبكة، كثافتها، تنوعها، وقوة الروابط. هذه النظرية تقترح أن خصائص الشبكة تؤثر على نوع الدعم المتاح وجودته. وقد أظهرت دراسات أن الأمهات ذوات الشبكات الأكبر والأكثر تنوعًا أظهرن مستويات أقل من الضغط. كما بينت الأبحاث أن كثافة الشبكة تؤثر على طبيعة الدعم؛ فالشبكات الكثيفة تقدم دعماً عاطفياً أكبر، بينما الأقل كثافة توفر معلومات أوسع. (Wellman & Wortley, ١٩٩٠, p. ٥٥٨)

وتكمل نظرية الدعم الاجتماعي متعدد الأبعاد (Multidimensional Social Support Theory) هذا التصور من خلال التركيز على مصادر الدعم المختلفة: الأسرة، الأصدقاء، والأشخاص المهمين، حيث يرى Zimet وزملاؤه أن الدعم المدرك لا يمكن فهمه دون تحليل هذه الأبعاد. الدراسات التجريبية بينت أن كل نوع من هذه المصادر يرتبط بجوانب نفسية مختلفة: دعم الأسرة يعزز تقدير الذات، دعم الأصدقاء يحسن الرضا عن الحياة، ودعم الشريك يقلل من العبء الذاتي. كما أظهرت التطبيقات الثقافية للنظرية أن الأمهات العربيات مثلاً يعتمدن أكثر على دعم الأسرة، في حين تفضل نظيراتهن الغربيات دعم الأصدقاء والخدمات المهنية، رغم أن التأثير الكلي للدعم ظل ثابتًا. (Pinquart & Sörensen, ٢٠٠٣, p. ٢٥٠)

أخيراً، تقدم نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory) بُعداً اقتصادياً نفسياً لتفسير الدعم الاجتماعي، حيث تفترض أن العلاقات الإنسانية تقوم على مبدأ التبادل المتكافئ. وتركز على مفاهيم المعاملة بالمثل، والعدالة، والتكلفة والفائدة، مشيرة إلى أن اختلال التوازن في التبادل يمكن أن يولّد شعوراً بالذنب أو الاستغلال. في سياق الرعاية، قد تشعر الأم أنها تتلقى أكثر مما تعطي بسبب انشغالها بمتطلبات طفلها، مما يولّد ضغطاً نفسياً. ولذلك، تُطرح حلول مثل «التبادل المؤجل»، «التبادل غير المباشر»، و«التبادل النوعي» كاستراتيجيات بديلة للحفاظ على توازن العلاقات. (Homans, ١٩٦١; Blau, ١٩٦٤).

بهذا الشكل، يقدم المحور الثاني عرضاً تكاملياً للنظريات الرئيسية المفسرة للدعم الاجتماعي، موضحاً كيف تؤثر بنية الشبكات، وتنوع المصادر، وطرق التبادل في إدراك الأفراد لهذا الدعم وأثره النفسي، مع تسليط الضوء على التطبيقات الخاصة بأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

يسعى هذا البحث إلى تقديم فهم متكامل للعلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال دمج نظريتين رئيسيتين: نموذج عملية الضغط (**Stress Process Model**) ونموذج الدعم الاجتماعي المتكامل. يُستخدم نموذج عملية الضغط لتفسير كيفية تَشكّل العبء الذاتي نتيجة تفاعل الضغوط الأولية والثانوية مع المتغيرات الوسيطة كالدعم الاجتماعي واستراتيجيات التكيف، بينما يُقدّم نموذج الدعم الاجتماعي المتكامل تصورًا دقيقًا لكيفية تأثير الدعم الاجتماعي من خلال آليتي التأثير المباشر والتأثير الوقائي في خفض الضغط النفسي وتعزيز الرفاهية.

يُظهر التكامل النظري أن الدعم الاجتماعي المدرك لا يقلل العبء الذاتي فقط عبر تيسير التكيف وتعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية، بل يعمل أيضًا من خلال آليات معرفية، وانفعالية، وسلوكية تؤثر في تقييم الأم لمواقف الرعاية، وتنظيمها لانفعالاتها، وتبنيها لسلوكيات صحية. وقد دعمت الدراسات التجريبية المتعددة هذه الفرضيات، مما عزز من صلاحية النماذج النظرية المدمجة.

أما من ناحية التطبيق، فقد وفّر الإطار النظري أساسًا علميًا لتصميم تدخلات عملية متقدمة تتنوع بين تعزيز شبكات الدعم الاجتماعي، وتطوير مهارات التكيف، وإشراك الأسرة كاملة في برامج علاجية ممنهجة، بما يتلاءم مع خصوصية السياق الثقافي والاجتماعي العراقي. كذلك، تناولت التوجهات المستقبلية للبحث أهمية توظيف التكنولوجيا في تقديم الدعم النفسي، والحاجة لدراسات عبر ثقافية لفهم الفروق في أنماط الدعم وتأثيراته، بالإضافة إلى استكشاف الآليات البيولوجية العصبية التي قد تفسر العلاقة بين الدعم والعبء.

واستنادًا إلى مراجعة الأدبيات وسياق الدراسة، فإن نموذج عملية الضغط يُعد الأنسب لتفسير العبء الذاتي، بينما يُشكل النموذج المتكامل للدعم الاجتماعي الإطار الأكثر اتساقًا لفهم الدعم الاجتماعي المدرك. تكامل هذين النموذجين يمنح الدراسة عمقًا تفسيريًا ويسمح بفحص العلاقات السببية والتفاعلية المعقدة، مما يعزز القيمة النظرية والمنهجية للبحث ويسهم في تطوير سياسات وتدخلات نفسية واجتماعية أكثر فعالية واستدامة.

إجراءات البحث

اتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي (**Descriptive Correlational Method**)، يهدف البحث الوصفي إلى وصف مجتمع أو حالة أو ظاهرة بشكل دقيق ومنهجي. تركز هذه المنهجية على «ماهية» موضوع البحث أكثر من تركيزها على «سبب» موضوع البحث (الغانمa، ٢٠٢١، ص٢٥٧-٢٥٨).

مجتمع البحث **population of the search** :

يقصد بمجتمع البحث هو جميع الوحدات الإحصائية التي يراد إجراء البحث عليها، ومن الضروري تعريف هذه الوحدات بشكل واضح بحيث تجمعها صفة واحدة أو صفات مشتركة. (الغانمb، ٢٠٢١، ص٧٧).

يتكون مجتمع البحث من جميع الأمهات اللواتي يرعين أطفالًا من ذوي الاحتياجات الخاصة المسجلين في مراكز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الحكومية والخاصة) في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٥. وقد بلغ عدد هذه المراكز وفق الحصر الميداني الذي أجراه الباحث (٥١) مركزًا، تضم في مجملها (٢٧٦١) طفلًا مسجلًا في سجلاتها الرسمية.

عينة البحث **sample of the search**:

العينة هي الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل، وهذا يعود بنا الى المنطق وبالذات الى الاستقراء الناقص. فالعينة هي مجموعة من الوحدات الاحصائية يتم اختيارها من المجتمع الاحصائي في ضوء قواعد واسس خاصة .

(الغانمb، ٢٠٢١،ص٧٩).

وقد اختيرت عينة التحليل الاحصائي بالطريقة الطبقية العشوائية, إذ بلغت (٢٥٠) أم لذوي الأحتياجات الخاصة, واختيرت من مجتمع البحث وبالطريقة العشوائية البسيطة المتناسبة. وهي نفسها ستكون عينة التطبيق النهائي.

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة الطبقية العشوائية، إذ قُسمت المراكز إلى فئتين وفق التوزيع السكاني لمدينة بغداد (جانب الكرخ وجانب الرصافة) لضمان تمثيل كل طبقة تمثيلًا نسبيًا. ثم سُحبت من كل طبقة عينة عشوائية من المراكز، ليبلغ إجمالي عدد المراكز المختارة (١٠) مركزًا.

ومن داخل هذه المراكز، جرى اختيار (٢٦٠) أمًا عبر عينة مسحية مبدئية لتطبيق الأدوات، ثم أعتمدت في النهاية (٢٥٠) استبانة مكتملة ومستوفية للتحليل الإحصائي بعد استبعاد الاستجابات الناقصة أو غير الصالحة.

تطوير أدوات البحث

تحقيقا لمتطلبات البحث الحالي فقد تطلب أن تكون هناك أداتان لقياس التركيبين الذين شملهما البحث (العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك) . ومن أجل ذلك تم البحث عن مقاييس تلبي حاجة البحث وقد انتهى الأمر الى تبني مقياس العبء الذاتي (BSFC) ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS) لانهما الأكثر تناسب مع البحث الحالي.

اولاً: مقياس العبء الذاتي BSFC

مقياس العبء الذاتي لمقدمي الرعاية الأسرية (Burden Scale for Family Caregivers – BSFC) هو أداة تقييم ذاتي مصممة لقياس العبء الذاتي الذي يواجهه مقدمو الرعاية غير الرسميين (CGs). يعتمد المقياس على نموذج لازاروس للضغط النفسي التفاعلي (Lazarus' Transactional Stress Model)، حيث يتضمن التقييم الأولي تقييم تجربة مقدم الرعاية المباشرة مع حالة الرعاية، بينما يتضمن التقييم الثانوي كيفية تعامل مقدم الرعاية مع هذه الحالة (caregiver-scales.de).

يتكون المقياس من ٢٨ عبارة تقيس جوانب مختلفة من العبء الذاتي. يتم تحديد درجة الاتفاق لكل عبارة باستخدام مقياس رباعي النقاط (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة). تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من ٠ إلى ٨٤ نقطة، وتشير الدرجات الأعلى إلى عبء ذاتي أكبر (caregiver-scales.de).. تم تطوير النسخة الأولية من مقياس العبء الذاتي (BSFC) باللغة الألمانية في عام ١٩٩٣ بواسطة إي. غراسل (E. Gräßel) وزملائها في ألمانيا. تم ترجمة المقياس إلى اللغة الإنجليزية ونشره في عام ١٩٩٥ (eprovide.mapi-trust.org). . وقد تم التحقق من صدق المقياس على نطاق واسع منذ تطويره (Gräßel, ٢٠٠١ ; Gräßel et al., ٢٠١٥) (caregiver-scales.de).

مفتاح التصحيح ومعاني الدرجات في مقياس (BSFC)

يتكون مقياس BSFC الأصلي من ٢٨ فقرة ، ويقيس العبء الذاتي المدرك من الرعاية (Gräsel, E., & Chiu, H ,. ٢٠٠٣). يتميز هذا المقياس بقدرته على تقييم العبء عبر أبعاد متعددة، مما يوفر صورة شاملة لتجربة مقدم الرعاية. يتم تقييم كل فقرة في مقياس BSFC ذي الـ ٢٨ فقرة باستخدام مقياس ليكرت من ٤ نقاط. تتراوح هذه النقاط من ١ إلى ٤ ، حيث تعبر كل نقطة عن درجة معينة من الانطباق أو التكرار (Gräsel, E., & Chiu, H ,. ٢٠٠٣): في ضوء اختيار الأم لأحد هذه البدائل:

٠= لا ينطبق على الإطلاق (not at all applicable)

١= ينطبق قليلاً (slightly applicable)

٢= ينطبق إلى حد ما (moderately applicable)

٣= ينطبق بشدة (strongly applicable)

وقد كانت الفقرات التي مع توجه المقياس هي(٢-٣-٤-٥-٧-٨-١٠-١٢-١٣-١٦-١٨-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦)، في حين كانت الفقرات التي عكس توجة المقياس هي(١-٦-٩-١١-١٤-١٥-١٧-١٩-٢٢-٢٧-٢٨) .

لحساب الدرجة الكلية لمقياس BSFC ، يتم جمع درجات الفقرات الـ ٢٨ . بما أن كل فقرة تُسجل من ٠ إلى ٣، فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح من ٠ (٢٨ فقرة × ٠ نقطة) إلى ٨٤ (٢٨ فقرة × ٣ نقاط) (Gräsel, E., & Chiu, H, ٢٠٠٣). الموافقة الشديدة تشير الى عبء عالي وراحة أقل. بينما الدرجات المنخفضة تعني ان العبء الذاتي منخفض. (Virtual Hospice. n.d).

ثانياً: مقياس الدعم الاجتماعي

يُعد تطبيق مقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS) بأسلوب المقابلة الفردية على أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عملية تتطلب دقة، حساسية، والتزامًا بالمعايير الأخلاقية والمهنية. من خلال الالتزام بالإرشادات العامة للمقابلات النفسية ، ومراعاة الاعتبارات الخاصة المتعلقة بهذه الفئة الحساسة ، والفهم العميق لكيفية تطبيق فقرات مقياس MSPSS، يمكن للباحثين جمع بيانات عالية الجودة تساهم في فهم أعمق للدعم الاجتماعي الذي تدركه هؤلاء الأمهات.

مفتاح التصحيح مقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS)

لفهم النتائج التي يقدمها هذا مقياس MSPSS بشكل دقيق، من الضروري الإلمام بمفتاح التصحيح الخاص به، وكيفية حساب الدرجات، والأهم من ذلك، ما تعنيه كل درجة في سياق مستوى الدعم الاجتماعي المدرك.

يتكون مقياس MSPSS من ١٢ فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية ، كل منها يتكون من ٤ فقرات، وكانت الفقرات جميعها أيجابية مع توجه المقياس.

الدعم من العائلة Family Support يقيس الدعم المدرك من أفراد العائلة. (الفقرات ٣، ٤، ٨، ١١)

الدعم من الأصدقاء Friends Support يقيس الدعم المدرك من الأصدقاء. (الفقرات ٦، ٧، ٩، ١٢)

الدعم من الشخص المهم الآخر Significant Other Support يقيس الدعم المدرك من شريك الحياة، أو شخص مقرب جدًا. (الفقرات ١، ٢، ٥، ١٠)

يتم تقييم كل فقرة في مقياس MSPSS باستخدام مقياس ليكرت من ٧ نقاط، حيث تتراوح الدرجات من ١ إلى ٧ .

١ = لا أوافق بشدة عالية (Very Strongly Disagree)

٢ = لا أوافق بشدة (Strongly Disagree)

٣ = لا أوافق الى حداً ما (Disagree)

٤ = محايد (Neutral)

٥ = أوافق الى حداً ما (Agree)

٦ = أوافق بشدة (Strongly Agree)

٧ = أوافق بشدة عالية (Very Strongly Agree)

يتم جمع درجات الفقرات الـ ١٢ للحصول على الدرجة الكلية للمقياس. تتراوح الدرجة الكلية من ١٢ (١٢ فقرة × ١ نقطة) إلى ٨٤ (١٢ فقرة × ٧ نقاط) (Zimet,at al, ١٩٨٨). تشير الدرجات الأعلى إلى مستوى أعلى من الدعم الاجتماعي المدرك. ويمكن أيضًا حساب درجة لكل بعد فرعي (العائلة، الأصدقاء، الشخص المهم الآخر) عن طريق جمع درجات الفقرات الأربعة المكونة لكل بعد.

إجراءات تطوير أدوات البحث

عند استخدام مقاييس القياس في سياقات جديدة (مثل بيئة مختلفة أو فئة مستهدفة أو سلوك)، فإن الترجمة والتحقق النفسي للأداة ضروريان ولكنهما غير كافيين إذا لم يتم البحث في صدق المفهوم النفسي وراء مقياس القياس (Menon & Praharaj, ٢٠١٩, Pp٥٠٣-٥٠٦).

يُعد فرانسيس جيومين Guillemin١٩٩٣ , من أبرز الباحثين الذين وضعوا أسسًا علمية واضحة لعملية التكييف الثقافي للمقاييس النفسية. في أعماله، فقد أوضح أن التكييف الثقافي ليس مجرد ترجمة لغوية، بل هو عملية معقدة تهدف إلى ضمان أن الأداة أو المقياس يحتفظ بمعناه ومحتواه الأصلي عند استخدامه في ثقافة أخرى. كما وضعت منظمة الصحة العالمية بروتوكول لترجمة المقياس .

وفيما يلي الخطوات الأساسية الموصى بها: التي قامت بها الباحثة:-

الترجمة الأمامية **Forward Translation**

تم البدء بترجمة مقياسي البحث من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ترجمة أولية دقيقة مع التركيز على المعنى وليس الترجمة الحرفية، مع مراعاة المفاهيم النفسية والاجتماعية الواردة في فقرات كل مقياس لضمان ملاءمتها ثقافيًا ولغويًا للبيئة العراقية .

المواءمة الثقافية

بعد الترجمة الأولية، عُرضت النسختان العربية والإنجليزية من كلا المقياسين على ثلاثة خبراء متخصصين في علم النفس واللغة العربية والترجمة بالإضافة الى الأستاذ المشرف والباحثة، حيث قاموا بمراجعة فقرات كل مقياس للتحقق من دقة الترجمة وصحة المفاهيم وملاءمتها للثقافة العراقية. وبناءً على ملاحظاتهم تم إدخال تعديلات صياغية طفيفة لضمان المواءمة الثقافية.

الترجمة العكسية

ثم عُرضت النسخة العربية المعدلة النهائية على ثلاثة مترجمين مستقلين لمقارنتها مع النسخة الإنجليزية الأصلية بهدف التأكد من عدم انحراف المعاني وضمان صلاحية الترجمة النهائية. وقد تبيّن ان هناك تطابقاً كبيراً بين الفقرات بشكلها النهائي والنسخة الانكليزية الأصلية للمقياس (Hambleton , ٢٠٠٥, p.٣).

لجنة الخبراء

من المفيد تقييم صلاحية الترجمة بشكل نوعي من خلال استخدام لجنة من الخبراء واجراء المقابلات الفردية والجماعية (جماعة التركيز) لتقييم صلاحية كل فقرة ومواءمتها الثقافية لمقاييس التركيب. ومن الجدير بالذكر ان جماعة التركيز هي مقابلة جماعية ومناقشة جماعية يجريها الباحث مع عدد من المحكمين لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وهنا لا يقوم الباحث بحساب عدد الموافقين والرافضين. (الغانمb، ٢٠٢١، ص٢٦١). وانما هو نقاش حول ترجمة كل فقرة ومواءمتها للثقافة العربية في بغداد.

وقد تم عقد جلسة مجموعة تركيز (Focus Group) ضمت عددًا من أساتذة علم النفس وطلبة الدراسات العليا الدكتوراه في مختبر علم النفس في كلية الآداب لمناقشة الفقرات والترجمة والصياغة العربية للتأكد من حفاظها على النص الأصلي وتوافقها مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية للأمهات في العراق، وتجنب أية إيحاءات قد تولد التحيز أو عدم الارتياح. وقد أشار الخبراء إلى بعض الملاحظات المتعلقة ببعض المصطلحات وأساليب التعبير، فتم تعديلها وفق توصياتهم لضمان الصدق اللغوي والمفاهيمي (Translation & Content Validity). مراجعة الصياغة النهائية:

بعد إجراء التعديلات المقترحة، أعيدت قراءة النسخة العربية المنقحة كاملة للتأكد من خلوها من التكرار أو الغموض أو الاختلالات السياقية، مع مقارنتها مجددًا بالنص الإنجليزي الأصلي للمقياس، لضمان الاتساق التام في المعنى. وبذلك أصبحت النسخة العربية جاهزة للتطبيق الميداني ضمن عينة البحث.

التطبيق الاستطلاعي Pilot Study

تم إجراء تطبيق استطلاعي لكل من مقياس العبء الذاتي ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل العينة وفهمهم لفقراته وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية، بلغت (٧) أمهات من مجتمع البحث، وظهرت أن جميع الفقرات واضحة ومفهومه، وتراوح الوقت الذي يستغرقه المفحوص للإجابة ما بين(٥٠-٦٠) دقائق.

إجراءات تطبيق المقاييس

تم جمع البيانات باستخدام أسلوب المقابلة الفردية المباشرة (Face-to-Face Interview)، حيث أجرت الباحث مقابلة شخصية مع كل أم من الأمهات المشاركات في العينة بشكل منفرد، مع الحرص على تنفيذ كل التعليمات التي سبق ذكرها.

الخصائص السايكومترية للادوات

عرف ميسيك Messick (١٩٨٩) الصدق بانه حكم تقييمي متكامل لدرجة دعم الأدلة التجريبية والأسس المنطقية النظرية لكفاية وملاءمة الاستنتاجات والإجراءات المستندة إلى درجات الاختبار أو طرق التقييم الأخرى. ومع نهاية القرن العشرين كان الاتجاه لتعريف الصدق على انه مفهوم وحدوي تم إنشاؤه من خلال تقديم الأدلة المتراكمة على أساس محتوى المقياس، وعمليات الاستجابة، والتركيب الداخلي والعلاقات مع المتغيرات الأخرى، وعواقب الاختبار. (الغانمb ،٢٠٢١، ص٢٥٩-٢٦١)

يركز التقييم النظري للصدق على مدى جودة تفسير وتحويل فكرة التركيب النظري إلى مقياس اجرائي أو تمثيله فيه. يسمى هذا النوع من الصدق بصدق التحويل او التفسير translational validity (أو صدق التمثيل representational validity)، ويتكون من نوعين فرعيين: الصدق الظاهري وصدق المحتوى . (الغانمb، ٢٠٢١، ص٢٦٣)

الصدق الظاهري وصدق المحتوى

الصدق الظاهري هو المدى الذي تظهر عنده طريقة القياس «في ظاهرها» لقياس التركيب المحدد وصدق المحتوى هو المدى الذي يكون فيه المقياس ذو صلة بالتركيب المراد قياسه ويغطي كافة ابعاده. ويمكن التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني Rational Analysis لفقرات المقياس(الغانمb، ٢٠٢١، ص٢٦٣).

صدق المحتوى وهو يشير إلى مدى شمول الفقرات لجميع أبعاد ومكونات المفهوم المراد قياسه. يُعد هذا النوع من الصدق أساسيًا لضمان أن الأداة تغطي جميع الجوانب المهمة للمجال المستهدف، ويتم ذلك غالبًا من خلال مراجعة الخبراء. لذلك وجود صدق محتوى مرتفع يقلل من التحيز الناتج عن إغفال جوانب هامة. ويُعد خطوة أساسية في بناء الأدوات الجديدة أو تكييفها ثقافيًا. (Menon & Praharaj, ٢٠١٩, Pp٥٠٥)

ولما كان مطورو مقياس BSFC إي. غراسل (E. Gräßel) وزملائها ومقياس MSPSS جريجوري دي. زيميت (Gregory D. Zimet) وزملاؤه، قد قاموا بهذا الاجراء عند بناء كل من المقياسين فأن مهمة الترجمة الى اللغة العربية هو الحفاظ على ما قاموا به.

وقد تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداتين من خلال خطوات المواءمة الثقافية والتحكيم وجلسة مجموعة التركيز، حيث عرض التعريف النظرية للتركيبين ثم عرض فقرات كل مقياس ما ضمن وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس المتغيرات المستهدفة في الثقافة العراقية.

التقييم التجريبي للصدق

هو التحقق من صدق الأداة بناءاً على ملاحظات تجريبية تفحص ما إذا كان مقياس معين يشتغل اجرائياً بالطريقة

التي ينبغي أن ينصرف بها بناءً على التعريف النظري للتركيب. ويعتمد هذا التقييم على التحليل الكمي للبيانات المرصودة باستخدام التقنيات الإحصائية مثل تحليل الارتباط والتحليل العاملي وما إلى ذلك. (الغانمb، ٢٠٢١، ص٢٦٥)

التحليل العاملي لمقياس العبء الذاتي

تم القيام بتحليل إحصائي شامل ومفصل لبيانات مقياس العبء الذاتي، مع التركيز على تفسير النتائج في ضوء الأسس النظرية والمنهجية للتحليل العاملي. سيتم تناول كل جدول بشكل منفصل، مع تقديم مقدمة إجرائية وإحصائية، ووصف دقيق للنتائج، وتفسير علمي مدعوم بالمراجع العلمية المتخصصة.

في هذه الدراسة، تم اعتماد التحليل العاملي المرحلي (Sequential Factor Analysis) كمنهج أساسي، متقدم يجمع بين مزايا التحليل الاستكشافي والتوكيدي.(MacCallum et al., 1999, p. 91).

يُظهر البيانات تتوزع توزيعاً متنوعاً للاستجابات عبر فقرات مقياس العبء الذاتي، مما يُشير إلى تنوع في تجارب المشاركات وتقييمهن لمستويات العبء المختلفة. تتراوحت المتوسطات بين ٠,٣١ و ٢,٢٣، مما يُشير إلى أن معظم الاستجابات تقع في النصف الأدنى من المقياس السباعي.

كما ان جميع الفقرات تُظهر استخداماً كاملاً لنطاق المقياس الرباعي (من ٠ إلى٣)، مما يُشير إلى أن المشاركات استخدمن جميع خيارات الاستجابة المتاحة. هذا أمر إيجابي جداً لأنه يُشير إلى عدم وجود تأثيرات سقف أو أرضية. نجد ان قيم الالتواء تتراوح بين −٠,٨٦٢ و ١,٥٤٠ ، وهي جميعها ضمن النطاق المقبول(أقل من ±٢) للتحليل العاملي. وكانت قيم التفلطح تتراوح بين −١,٢١٨ و −٢,٥٣١، وهي باغلبيتها سالبة، مما يُشير إلى توزيعات مسطحة نسبياً.

تُعتبر مصفوفة الارتباطات بين فقرات المقياس من أهم المؤشرات الأولية لصلاحية البيانات للتحليل العاملي. إن فحص قوة وتوزيع هذه الارتباطات يُوفر معلومات قيمة حول طبيعة العلاقات بين الفقرات ومدى تجانسها في قياس المفهوم المستهدف. (MacCallum et al., ١٩٩٩, p. ٨٤).

تُصنف الارتباطات عادة إلى فئات مختلفة بناءً على قوتها. يُظهر الجدول (١) توزيعاً مفصلاً لقوة الارتباطات بين فقرات مقياس العبء الذاتي. العدد الإجمالي للارتباطات هو ٧٥٦ ارتباط (٢٨ × ٢٧ ÷ ٢)، وهو ما يتوافق مع عدد الارتباطات المحتملة بين ٢٨ فقرة.

وكما مؤشر في جدول(٢٠): فقد وجدنا ان الارتباطات الضعيفة جداً (أقل من ٠,١)، وان الارتباطات الضعيفة (٠,١−٠,٣)،اما المتوسطة (٠,٣−٠,٧)، وقد كانت الارتباطات القوية (أكبر من ٠,٧). هذا التصنيف يُساعد في فهم طبيعة العلاقات بين الفقرات وتحديد مدى ملاءمة البيانات للتحليل العاملي.

إن وجود عدد كافٍ من الارتباطات المتوسطة والقوية يُشير إلى وجود عوامل كامنة مشتركة بين الفقرات، مما يُبرر استخدام التحليل العاملي. في المقابل، وجود عدد كبير من الارتباطات الضعيفة جداً قد يُشير إلى عدم تجانس الفقرات أو وجود فقرات لا تقيس نفس المفهوم.

الجدول (١)توزيع قوة الارتباطات بين الفقرات

العدد	القيمة	نوع الارتباط
٦ ارتباطات	(> 0.7)	الارتباطات القوية
٥٢٢ ارتباط	(0.3-0.7)	الارتباطات المتوسطة
١٧٦ ارتباط	(0.1-0.3)	الارتباطات الضعيفة
٥٢ ارتباط	(≤ 0.1)	الارتباطات الضعيفة جداً
∑=756	0.398	متوسط قوة الارتباط

التوزيع يُظهر هيمنة الارتباطات المتوسطة اذ بلغ عددها ٥٢٢ ارتباط بنسبة مئوية ٦٩,٠٪ من إجمالي عدد

الارتباطات، مما يُشير إلى وجود علاقات معتدلة القوة بين معظم فقرات المقياس.

وقد كان عدد الارتباطات القوية ٦ ارتباطات فقط بنسبة ٠,٨٪ من إجمالي عدد الارتباطات، وهي قليلة نسبياً، مما يُشير إلى عدم وجود تداخل مفرط بين الفقرات. وهذا أمر إيجابي لأن الارتباطات القوية جداً قد تُشير إلى تكرار في المحتوى أو قياس نفس الجانب بطرق مختلفة. اما الارتباطات الضعيفة والارتباطات الضعيفة جداً تُشكل معاً ٢٢٨ ارتباط بنسبة ٣٠,٢٪ من إجمالي عدد الارتباطات، وهي نسبة مقبولة تُشير إلى وجود تنوع في محتوى الفقرات دون فقدان التماسك العام للمقياس. وقد بلغ متوسط قوة الارتباط ٠,٣٩٨ ، وهذا يُعتبر مؤشراً إيجابياً لصلاحية البيانات للتحليل العاملي. وهذا المتوسط يقع في النطاق المتوسط، مما يُشير إلى وجود علاقات معتدلة بين الفقرات دون إفراط في قوة الارتباط والذي قد يُشير إلى تكرار في المحتوى.

ان التوزيع المُلاحظ للارتباطات يُشير إلى أن مقياس العبء الذاتي يقيس مفهوماً متماسكاً ولكن متعدد الجوانب. وان هيمنة الارتباطات المتوسطة تُشير إلى أن الفقرات تشترك في قياس مفهوم عام وهو العبء الذاتي. ولكنها تركز على جوانب مختلفة من هذا المفهوم، مما يُبرر استخدام التحليل العاملي لاستكشاف هذه الجوانب المختلفة. (MacCallum et al., ١٩٩٩, p. ٨٢).

قلة الارتباطات القوية جداً (< ٠,٧) تُعتبر مؤشراً إيجابياً لجودة المقياس، حيث تُشير إلى أن الفقرات لا تقيس نفس الجانب بطرق متكررة، هذا التنوع في قوة الارتباطات يُوفر أساساً جيداً لاستخراج عوامل متمايزة في التحليل العاملي.

تُعتبر القيم الذاتية (Eigenvalues) ونسب التباين المفسر من أهم المؤشرات في التحليل العاملي لتحديد عدد العوامل المناسب للاستخراج. القيمة الذاتية تُمثل مقدار التباين في البيانات الأصلية الذي يُفسره كل عامل، بينما نسبة التباين المفسر تُوضح الأهمية النسبية لكل عامل في تفسير التباين الكلي.

معيار Kaiser الشائع الاستخدام ينص على الاحتفاظ بالعوامل التي تزيد قيمتها الذاتية عن الواحد الصحيح، بناءً على المنطق أن العامل يجب أن يُفسر تبايناً أكثر من متغير واحد ليكون ذا معنى. معايير أخرى تركز على نسبة التباين التراكمي المفسر، حيث يُفضل الوصول إلى ٦٠٪ أو ٧٠٪ من التباين الكلي. (MacCallum et al., ١٩٩٩, p. ٧٩).

إن فحص نمط انخفاض القيم الذاتية يُوفر معلومات قيمة حول طبيعة البنية العاملية، حيث يُشير الانخفاض الحاد بعد العوامل الأولى إلى وجود عوامل مهيمنة، بينما يُشير الانخفاض التدريجي إلى توزيع أكثر تساوياً للتباين عبر العوامل.

الجدول (٢) القيم الذاتية ونسب التباين المفسر

العامل	القيمة الذاتية	نسبة التباين	التباين التراكمي
العامل ١	11.020	46.5%	46.5%
العامل ٢	1.533	6.5%	53.0%
العامل ٣	1.308	5.5%	58.5%
العامل ٤	0.887	3.7%	62.2%

يُظهر الجدول (٢) نمطاً واضحاً في توزيع القيم الذاتية ونسب التباين المفسر. العامل الأول يُهيمن بشكل واضح على البنية العاملية بقيمة ذاتية تبلغ ١١,٠٢٠ ونسبة تباين مفسر تبلغ ٤٦,٥٪ . هذه الهيمنة تُشير إلى وجود عامل عام قوي يُفسر تقريباً نصف التباين في البيانات.

العاملان الثاني والثالث يُظهران قيماً ذاتية أعلى من الواحد (١,٥٣٣ و ١,٣٠٨ على التوالي)، مما يُبرر الاحتفاظ بهما وفقاً لمعيار Kaiser. ومع ذلك، نسب التباين المفسر لهذين العاملين منخفضة نسبياً ٦,٥٪ و ٥,٥٪، مما يُشير إلى أن مساهمتهما في تفسير التباين الكلي محدودة مقارنة بالعامل الأول. اما العامل الرابع يُظهر قيمة ذاتية

أقل من الواحد (٠,٨٨٧)، مما يعني أنه لا يُفسر تبايناً أكثر من متغير واحد وبالتالي لا يُبرر الاحتفاظ به وفقاً لمعيار **Kaiser**.

ان النمط المُلاحظ في القيم الذاتية يُشير إلى وجود بنية عاملية مختلطة تجمع بين خصائص البنية أحادية العامل والبنية متعددة العوامل. هيمنة العامل الأول تُشير إلى أن مفهوم العبء الذاتي قد يكون مفهوماً عاماً وشاملاً يُؤثر على معظم جوانب تجربة مقدم الرعاية.

الانخفاض الحاد في القيم الذاتية من العامل الأول (١١,٠٢٠) إلى العامل الثاني (١,٥٣٣) يُشير إلى وجود فجوة كبيرة في الأهمية بين العامل العام والعوامل الفرعية. هذا النمط شائع في مقاييس التراكيب النفسية المعقدة التي تتضمن عاملاً عاماً مهيمناً مع عوامل فرعية أقل أهمية.

التباين التراكمي المفسر البالغ ٥٨,٥٪ بثلاثة عوامل يُعتبر مقبولاً في السياق النفسي، حيث أن المفاهيم النفسية المعقدة نادراً ما تُحقق نسب تباين مفسر عالية جداً بسبب تأثير العوامل الخارجية والأخطاء القياسية.

ومن الناحية النظرية، يُمكن تفسير هذا النمط في ضوء طبيعة العبء الذاتي كتجربة شاملة تُؤثر على جوانب متعددة من حياة مقدم الرعاية، مع وجود جوانب فرعية أكثر تخصصاً قد تختلف بين الأفراد أو السياقات المختلفة.

التحليل التفصيلي لتوزيع الفقرات

العامل الأول: العبء النفسي والجسدي العام

يُهيمن العامل الأول على البنية العاملية للمقياس، حيث يحتوي على ٢٣ فقرة من أصل ٢٨ فقرة (٨٢,١٪ من الفقرات). هذا العامل يُمثل الجوهر الأساسي لتجربة العبء الذاتي، ويشمل مجموعة واسعة من المظاهر النفسية والجسدية للعبء. ووفقاً لمعايير **Hair** (١٩٩٨)ولما كانت التشبعات على هذا العامل تتراوح بين ٠,٦٧ و ٠,٧٨ ، فان جميعها تشبعات قوية إلى ممتازة.(**Hair et al**., ١٩٩٨, **p**. ١١٢).

العامل الثاني: المرتبط بالهروب والراحة من العبء

العامل الثاني يحتوي على فقرتين فقط: الفقرة ٤ (الهروب من الوضع) بتشبع ٠,٦٥ ، والفقرة ٢٤ (الحاجة الى استرحة) بتشبع ٠,٦٢ . محتوى هذا العامل يُشير إلى جانب مهم من تجربة العبء يتعلق بالصراعات الداخلية والتحديات المرتبطة باطوية الشخصية والاجتماعية للأم. العامل الثالث: العبء المرتبط بالموارد والدعم

العامل الثالث يحتوي على ثلاث فقرات: الفقرة ٢١(القلق) بتشبع ٠,٥٨ ، الفقرة ٢٥ القلق من المستقبل بتشبع ٠,٦١ ، والفقرة ٢٧ (القلق والحزن من مستقبل سيء) بتشبع ٠,٥٩ . محتوى هذا العامل يُركز على القلق من الجوانب الخارجية للعبء المرتبطة بتوفر الموارد والدعم الاجتماعي والمؤسسي.

هيمنة العامل الأول قد تُشير إلى أن تجربة العبء الذاتي في السياق العراقي تُدرك كتجربة شاملة ومتكاملة أكثر من كونها مجموعة من الجوانب المنفصلة. هذا قد يعكس خصائص ثقافية واجتماعية محددة في كيفية تجربة وتعبير الأمهات عن العبء المرتبط برعاية أطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة.

العاملان الثاني والثالث، رغم صغر حجمهما، قد يُمثلان جوانب مهمة ومتخصصة من تجربة العبء لا يُغطيها العامل العام، ومع ذلك، صغر عدد الفقرات في هذين العاملين يُثير تساؤلات حول استقرارهما الإحصائي وقابليتهما للتكرار في عينات أخرى.

من الناحية العملية، هذا التوزيع يُشير إلى أن المقياس قد يكون أكثر فعالية كمقياس أحادي البعد يركز على العامل العام، مع إمكانية تطوير مقاييس فرعية منفصلة للجوانب المتخصصة إذا لزم الأمر.

التحليل العاملي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك MSPSS

مقياس الدعم الاجتماعي المدركMSPSS

وبناءً على مراجعة شاملة للأدبيات العلمية، تقرر استخدام التحليل العاملي التوكيدي (**CFA**) مباشرة لمقياس

الدعم الاجتماعي المدرك(MSPSS) . هذه القرار مدعوم بأدلة تجريبية قوية ومتسقة من أكثر من ٥٤ دراسة عالمية أجريت عبر ثقافات ومجتمعات متنوعة (Koğar & Yılmaz Koğar, ٢٠٢٤).

كما إن الاستقرار الملحوظ في البنية ثلاثية العوامل لهذا المقياس عبر دراسات متعددة يُشير إلى وجود أساس نظري وتجريبي قوي يدعم استخدام التحليل التوكيدي. وهذا الاستقرار يعكس الصدق البنائي العالي للمقياس وقابليته للتعميم عبر سياقات ثقافية مختلفة (Brown, ٢٠١٥, pp. ١١-١٣)

فقد أظهرت الدراسات المتعددة أن مقياس MSPSS يتمتع بخصائص سيكومترية ممتازة، حيث تتراوح قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ بين ٠,٨٥ و ٠,٩٥ عبر الدراسات المختلفة. وهذه القيم تُشير إلى اتساق داخلي عالي جداً وفقاً لمعايير George & Mallery (٢٠١٩) التي تصنف القيم أعلى من ٠,٩٠ كممتازة.

إن البنية ثلاثية العوامل للمقياس والتي تشمل الدعم من الأسرة، والدعم من الأصدقاء، والدعم من الأشخاص المهمين، قد تم تأكيدها في دراسات متعددة باستخدام مؤشرات ملاءمة النموذج المختلفة. وهذا التأكيد المتكرر يوفر أساساً قوياً لاستخدام التحليل التوكيدي دون الحاجة لمرحلة استكشافية أولية.

رغم أن معظم الدراسات السابقة أُجريت في سياقات ثقافية غربية، إلا أن الدراسات القليلة التي أُجريت في البيئات الشرقية أظهرت نتائج متسقة مع البنية ثلاثية العوامل. هذا الاتساق يُشير إلى أن مفهوم الدعم الاجتماعي، كما يقيسه هذا المقياس، قد يكون مفهوماً عالمياً نسبياً لا يتأثر بشكل كبير بالاختلافات الثقافية.

ومع ذلك، فإن استخدام التحليل التوكيدي في السياق العراقي سيوفر فرصة قيمة للتحقق من استقرار هذه البنية في بيئة ثقافية جديدة، مما يساهم في تعزيز الأدلة حول الصدق العابر للثقافات لهذا المقياس.

تم القيام بتحليل إحصائي شامل ومفصل لبيانات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، مع التركيز على تفسير النتائج في ضوء الأسس النظرية والمنهجية للتحليل العاملي. سيتم تناول كل جدول بشكل منفصل، مع تقديم مقدمة إجرائية وإحصائية، ووصف دقيق للنتائج، وتفسير علمي مدعوم بالمراجع العلمية المتخصصة.

حجم العينة الأولي البالغ ٢٥٠ مشاركة يُعتبر مناسباً للتحليل العاملي، حيث يُحقق نسبة مقبولة بين عدد المشاركين وعدد فقرات المقياس (٢٥٠ ÷ ١٢ = ٢١:١)، وهي نسبة تتجاوز بكثير الحد الأدنى المطلوب البالغ ٥:١ (MacCallum et al., ١٩٩٩, p. ٩٥).

يُظهر ان البيانات تتوزع توزيعاً متنوعاً للإحصاءات الوصفية عبر فقرات المقياس الاثني عشر. المتوسطات الحسابية تتراوح بين ٢,٤٧ و ٣,٨٠ ، مما يُشير إلى تنوع في مستويات الدعم المدرك عبر الفقرات المختلفة. هذا التنوع يُعتبر إيجابياً لأنه يُشير إلى أن المقياس يُغطي نطاقاً واسعاً من تجارب الدعم الاجتماعي. كما ان جميع الفقرات تُظهر استخداماً كاملاً لنطاق المقياس من ١ إلى ٧، مما يُشير إلى أن المشاركات استخدمن جميع الخيارات المتاحة ولم تكن هناك تأثيرات سقف واضح. هذا الاستخدام الكامل للنطاق يُعتبر مؤشراً إيجابياً على قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من الدعم المدرك. كما ان الانحرافات المعيارية تتراوح بين ١,٦٣ و ١,٩٦ ، وهي قيم متقاربة نسبياً تُشير إلى تشتت مناسب في الاستجابات. هذا التشتت المعتدل يُوفر تبايناً كافياً للتحليل الإحصائي دون أن يُشير إلى عدم وضوح في الفقرات أو صعوبة في فهمها. كما نجد ان قيم الالتواء تتراوح بين -٠,١٩٤ و ٠,٦٧٩ ، وهي جميعها ضمن النطاق المقبول(أقل من ±٢) للتحليل العاملي. وكانت قيم التفلطح تتراوح بين -١,١٧٤ و -٠,٧٧٨ ، وهي جميعها سالبة، مما يُشير إلى توزيعات مسطحة نسبياً.

الفقرات ذات المتوسطات المرتفعة قد تُمثل مصادر دعم أكثر استقراراً أو قبولاً اجتماعياً في السياق الثقافي العراقي. وهذا قد يشمل الدعم من الأسرة الممتدة أو الأصدقاء المقربين، والذي يُعتبر جزءاً أساسياً من النسيج الاجتماعي في المجتمعات العربية.

الفقرات ذات المتوسطات المنخفضة قد تُشير إلى تحديات في الحصول على أنواع معينة من الدعم، أو قد تعكس

حاجات خاصة لم تُلبى بشكل كافٍ. وهذا قد يكون مرتبطاً بطبيعة التحديات التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي قد تتطلب أنواعاً متخصصة من الدعم غير المتاحة بسهولة. كما ان الاستخدام الكامل لنطاق المقياس يُشير إلى أن المشاركات كن قادرات على التعبير عن تجاربهن المتنوعة بدقة، مما يُعتبر مؤشراً على وضوح الفقرات وملاءمتها للسياق الثقافي. هذا الوضوح ضروري لضمان صدق الاستجابات وموثوقية النتائج. كما يُشير التشتت المعتدل في الاستجابات إلى وجود تنوع صحي في تجارب المشاركات، مما يُوفر أساساً جيداً للتحليل العاملي والتحليلات الإحصائية المتقدمة. وهذا التنوع يُمكن المقياس من التمييز بين المستويات المختلفة من الدعم المدرك ويُعزز من قدرته التشخيصية والتقييمية.

تُعتبر القيم الذاتية (**Eigenvalues**) ونسب التباين المفسر من أهم المؤشرات في التحليل العاملي، حيث تُوضح مدى قدرة كل عامل على تفسير التباين في البيانات الأصلية ، ص ٤٨). القيمة الذاتية تُمثل مقدار التباين الذي يُفسره العامل، بينما نسبة التباين المفسر تُوضح النسبة المئوية من التباين الكلي التي يُساهم فيها كل عامل. معيار **Kaiser** الشائع الاستخدام ينص على الاحتفاظ بالعوامل التي تزيد قيمتها الذاتية عن الواحد الصحيح، بناءً على المنطق أن العامل يجب أن يُفسر تبايناً أكثر من متغير واحد ليكون ذا معنى. معايير أخرى تركز على نسبة التباين التراكمي المفسر، حيث يُفضل الوصول إلى ٦٠٪ أو ٧٠٪ من التباين الكلي. (**MacCallum et al.**, ١٩٩٩, **p**. ٧٩)

في سياق مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، تُساعد هذه المؤشرات في تحديد البنية العاملية الأساسية للمقياس وفهم كيفية تنظيم الفقرات في عوامل متمايزة أو متداخلة. وهذا الفهم ضروري لتفسير النتائج وتطبيق المقياس بشكل صحيح في السياق العملي.

الجدول (٣)القيم الذاتية ونسب التباين المفسر لمقياس الدعم المدرك

العامل	القيمة الذاتية	نسبة التباين	التباين التراكمي
العامل ١	28.519	72.2%	72.2%
العامل ٢	3.749	9.5%	81.7%
العامل ٣	3.128	7.9%	89.6%
العامل ٤	0.808	2.0%	91.6%

يُظهر الجدول (٣) نتائج مثيرة للاهتمام حول البنية العاملية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك. العامل الأول يُهيمن بشكل واضح على البنية العاملية بقيمة ذاتية عالية جداً تبلغ ٢٨,٥١٩، مما يُفسر ٧٢,٢٪ من التباين الكلي في البيانات. هذه الهيمنة الواضحة للعامل الأول تُشير إلى وجود عامل عام قوي يربط بين جميع فقرات المقياس. العاملان الثاني والثالث يُظهران قيماً ذاتية أقل بكثير ٣,٧٤٩ و ٣,١٢٨ على التوالي، ولكنهما لا يزالان يتجاوزان معيار **Kaiser** البالغ ١,٠ . هذان العاملان يُفسران ٩,٥٪ و ٧,٩٪ من التباين على التوالي، مما يُشير إلى وجود عوامل ثانوية قد تُمثل جوانب متخصصة من الدعم الاجتماعي المدرك. كما العامل الرابع يُظهر قيمة ذاتية (٠,٨٠٨) وهي أقل من ١,٠ . وهذا ما يعني أنه لا يُلبي معيار **Kaiser** ولا يُنصح بالاحتفاظ به في النموذج النهائي. هذا يُؤكد أن البنية العاملية المناسبة للمقياس تتكون من ثلاثة عوامل فقط. لذلك فان النسبة التراكمية للتباين المفسر بالعوامل الثلاثة تبلغ ٨٩,٦٪، وهي نسبة عالية جداً تُشير إلى أن هذه العوامل تُفسر الجزء الأعظم من التباين في البيانات وتُوفر تمثيلاً شاملاً للبنية الأساسية للمقياس.

النمط المُلاحظ في القيم الذاتية يُشير إلى بنية عاملية مثيرة للاهتمام تختلف عن النموذج الأصلي ثلاثي الأبعاد المتوازن لمقياس **MSPSS** . ان الهيمنة الواضحة للعامل الأول تُشير إلى أن المشاركات في هذه الدراسة قد يُدركن الدعم الاجتماعي كمفهوم موحد أكثر من كونه متمايز المصادر.

وهذا النمط قد يعكس خصوصية ثقافية في السياق العراقي، حيث قد تكون مصادر الدعم الاجتماعي المختلفة (الأسرة، الأصدقاء، الأشخاص المهمون) متداخلة بشكل أكبر مما هو الحال في الثقافات الغربية التي طُور فيها المقياس أصلاً. وهذا التداخل قد يكون نتيجة للبنية الاجتماعية المترابطة في المجتمع العراقي.

ان النسبة العالية من التباين المُفسر (٨٩,٦٪) تُعتبر ممتازة وفقاً لمعايير التحليل العاملي في العلوم الاجتماعية، حيث تُعتبر النسب التي تتجاوز ٦٠٪ مقبولة والنسب التي تتجاوز ٨٠٪ ممتازة. وهذا يُشير إلى أن النموذج العاملي المقترح يُوفر تفسيراً شاملاً وقوياً للبيانات. (MacCallum et al., ١٩٩٩, p. ٨٩)

الثبات (Reliability) تحليل شامل لمقياسي العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك

بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس العبء الذاتي (BSFC) قيمة ٠,٩٤٣، وهي قيمة تُصنف كثبات ممتاز (George & Mallery, ٢٠١٩).

الثبات الممتاز للمقياس في هذه الدراسة له أهمية خاصة في السياق العراقي، حيث تواجه الأسر تحديات إضافية مثل نقص الخدمات المتخصصة والدعم المجتمعي المحدود.

ثبات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك MSPSS

بلغ معامل ألفاكرونباخ لمقياس MSPSS قيمة ٠,٩٦٤، وهي قيمة تتجاوز حتى النتائج المرتفعة المُبلغ عنها في الدراسات الدولية الحديثة مثل الدراسة اليونانية (α = ٠,٩٣٢) والدراسات الأوروبية الأخرى. هذا يشير إلى أن المقياس يحقق أداءً استثنائياً في السياق العربي والعراقي تحديداً.

بالمثل، حقق مقياس BSFC معامل ألفاكرونباخ قدره ٠,٩٤٣، وهو ما يضعه في مقدمة المقاييس الموثوقة لقياس العبء الذاتي عالمياً. هذه النتيجة تتماشى مع أفضل النتائج المُبلغ عنها في الأدبيات الدولية وتؤكد صلاحية المقياس للاستخدام في البحوث العربية.

نعرض هنا الإحصائيات الوصفية لمقياس العبء الذاتي BSFC الذي تم تطبيقه على عينة من ٢٥٠ أمًا. تهدف هذه الإحصائيات إلى تلخيص وتوصيف البيانات انظر جدول (٤) ، مما يوفر فهمًا أوليًا لخصائص توزيع درجات الدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (٤)الإحصائيات الوصفية للعينة لمقياس العبء الذاتي BSFC

المؤشر	القيمة
المتوسط (Mean)	49.21
الوسيط (Median)	54
المنوال (Mode)	58
الانحراف المعياري (Std.Dev)	16.184
الالتواء (Skewness)	-0.598
التفلطح (Kurtosis)	-0.539

الإحصائيات الوصفية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS)

نعرض هنا الإحصائيات الوصفية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS) الذي تم تطبيقه على عينة من ٢٥٠ أمًا. تهدف هذه الإحصائيات إلى تلخيص وتوصيف البيانات انظر جدول (٥) ، مما يوفر فهمًا أوليًا لخصائص توزيع درجات الدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (٥)الإحصائيات الوصفية الرئيسية للدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS)

المؤشر	القيمة
المتوسط (Mean)	40.216
الوسيط (Median)	41
المنوال (Mode)	12
الانحراف المعياري (Std.Dev)	18.432
الالتواء (Skewness)	0.092
التفلطح (Kurtosis)	-0.943

لكل من المقياسين توضح هذه الإحصائيات الوصفية خلاصة مفادها، أن التوزيع المتماثل والتنوع المعتدل في الاستجابات يوفران أساساً قوياً للتحليلات الإحصائية المتقدمة ولدراسة العوامل المؤثرة والعلاقات مع المتغيرات الأخرى في الدراسة.

نتائج البحث

عرض أهداف البحث ونتائجها وتفسير هذه النتائج والاستنتاجات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث ثم عرض للتوصيات العلمية التي ستبنى على النتائج.

تم إجراء جميع التحليلات باستخدام البرامج الإحصائية المتخصصة مع التحقق من الافتراضات الأساسية لكل اختبار إحصائي.

الهدف الأول: التعرف على مستوى العبء الذاتي لدى الأمهات اللواتي يرعين أطفالاً ذوي الاحتياجات الخاصة

تم استخدام الاختبار التائي لعينة الواحدة (One-Sample t-test) لمقارنة متوسط درجات العينة بالمتوسط النظري لمقياس العبء الذاتي للأسرة، جدول (٦) . المتوسط النظري للمقياس هو ٤٢ درجة (نقطة الوسط للمقياس الذي يتراوح من ٠ — ٨٤ درجة).

جدول (٦)الإحصاءات الوصفية لنتائج اختبار t للعينة الواحدة للعبء الذاتي

المؤشر الإحصائي	القيمة
حجم العينة (n)	250
المتوسط الحسابي	49.21
الانحراف المعياري	16.18
الوسيط	54.00
المدى درجة (٦-٨١)	75
المتوسط النظري	42.00
قيمة t المحسوبة	7.046
درجات الحرية	249
مستوى الدلالة	p < ٠,٠١ دال إحصائياً

أظهر اختبار t للعينة الواحدة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط العينة (٤٩,٢١) والمتوسط النظري (٤٢)، حيث بلغت قيمة t المحسوبة ٧,٠٤٦ عند درجات حرية ٢٤٩ ، وهي دالة احصائياً عند القيمة الاحتمالية p < ٠,٠١ . هذا يعني أن الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري فرق حقيقي وليس ناتجاً عن الصدفة.

تتفق هذه النتائج مع نموذج عملية الضغط (Stress Process Model) الذي يؤكد على أن العبء الذاتي ينشأ من تفاعل معقد بين الضغوط الأولية (متطلبات الرعاية المباشرة) والضغوط الثانوية التي تؤثر على جوانب الحياة الأخرى. أن أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عينة الدراسة يعانين من مستوى عبء ذاتي أعلى بشكل دال إحصائياً من المتوسط النظري. الفرق البالغ ٧,٢١ درجة بين متوسط العينة والمتوسط النظري يمثل زيادة

ملموسة في مستوى العبء المُدرك. هذا الارتفاع في مستوى العبء الذاتي يمكن تفسيره من خلال الطبيعة الخاصة للتحديات التي تواجهها هذه الأمهات، بما في ذلك:

١. الأعباء الإضافية في الرعاية: رعاية طفل ذي احتياجات خاصة تتطلب جهداً ووقتاً إضافيين مقارنة برعاية الأطفال العاديين.

٢. التحديات النفسية والعاطفية: القلق حول مستقبل الطفل والضغوط النفسية المرتبطة بالتشخيص والعلاج.

٣. الأعباء المالية: تكاليف العلاج والخدمات المتخصصة والأدوات المساعدة.

٤. التحديات الاجتماعية: التعامل مع نظرة المجتمع والحصول على الدعم المناسب.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والوصف المئيني لقياس مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى الأمهات اللواتي يرعين أطفالاً ذوي الاحتياجات الخاصة بالاعتماد على بيانات مقياس MSPSS. .تم استخدام الاختبار التالي للعينة الواحدة One-Sample t-test لمقارنة متوسط درجات العينة بالمتوسط النظري لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS) . المتوسط النظري للمقياس هو ٤٨ درجة

. جدول (٧)الإحصاءات الوصفية لنتائج اختبار t للعينة الواحدة للدعم الاجتماعي المدرك

حجم العينة (n)	250
المتوسط الحسابي	40.22
الانحراف المعياري	18.43
الوسيط	41.00
المدى	12-84
المتوسط النظري	48.00
قيمة t المحسوبة	-6.677
درجات الحرية	249
مستوى الدلالة	p < 0.01

تشير النتائج إلى أن متوسط درجات الدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بغداد بلغ ٤٠,٢٢ درجة، وهو أقل بشكل دال إحصائياً من المتوسط النظري (٤٨ درجة).

يتفق هذا مع نموذج عملية الضغط، الذي يوضح أن انخفاض الموارد والدعم قد يزيد العبء النفسي، وتتفق هذه النتائج مع النموذج المتكامل للدعم الاجتماعي الذي يؤكد على أن الدعم المدرك يتأثر بعوامل متعددة منها طبيعة الضغوط التي تواجهها الأسرة وتوفر مصادر الدعم. ان المستوى المتوسط المائل للانخفاض يعكس التحديات التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على الدعم الكافي. كما تدعم النتائج نظرية التخزين الاجتماعي التي تشير إلى أن نقص الدعم الاجتماعي المدرك يمكن أن يؤثر سلباً على قدرة الأفراد على التكيف مع الضغوط.

قد يعكس انخفاض متوسط الدعم الاجتماعي المدرك هنا رغم الطبيعة الجماعية للمجتمع العراقي، توقع الأمهات لأشكال دعم أوسع أو مستمرة بحكم الثقافة، مما يجعل حتى المستويات المعتدلة تُدرك على أنها منخفضة.

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة وقوة العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لاختبار طبيعة وقوة العلاقة بين مستوى الدعم الاجتماعي المدرك ومستوى العبء الذاتي لدى الأمهات المشاركات.

جدول (٨)المؤشرات الإحصائية لطبيعة وقوة العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي

المؤشرات الإحصائية	القيمة
حجم العينة (n)	250
معامل الارتباط بيرسون (r)	-0.725
مستوى الدلالة	p < 0.01

تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية قوية جداً ودالة إحصائياً بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك (r = -٠,٧٢٥ , p < ٠,٠١). هذا يعني أنه كلما زاد مستوى الدعم الاجتماعي المدرك، انخفض مستوى العبء الذاتي لدى الأمهات.

تدعم هذه النتائج بقوة التكامل بين النظريات المتبناة في الدراسة:

١. نموذج عملية الضغط: النتائج تؤكد على دور الدعم الاجتماعي كمتغير وسيط مهم في عملية الضغط، حيث يعمل على تخفيف تأثير الضغوط الأولية والثانوية على النتائج النهائية.

٢. النموذج المتكامل للدعم الاجتماعي: العلاقة القوية تدعم كلاً من آلية التأثير الرئيسي (التأثير المباشر للدعم على الصحة النفسية) وآلية التخفيف (الدور الوقائي للدعم ضد الضغوط.

٣. نظرية التخزين الاجتماعي: النتائج تؤكد على أن الدعم الاجتماعي يعمل كمورد وقائي يمكن الأفراد من التعامل بفعالية أكبر مع التحديات.

تعكس هذه النتيجة طبيعة المجتمع العراقي الذي يعطي أهمية كبيرة للعلاقات الأسرية والاجتماعية، حيث يكون للدعم المقدم من الأسرة الممتدة والجيران تأثير مباشر في تخفيف الضغوط النفسية المرتبطة برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات.

في سياق الثقافية العراقية، تحمل هذه النتائج دلالات خاصة:

١- طبيعة الدعم الاجتماعي: في المجتمع العراقي، يأتي الدعم الاجتماعي من مصادر متعددة تشمل الأسرة الممتدة، الجيران، والمجتمع الديني. قوة العلاقة السلبية تؤكد على فعالية هذه الشبكات الاجتماعية التقليدية في تخفيف العبء.

٢- القيم الثقافية: المفاهيم الثقافية العراقية حول التكافل الاجتماعي والمسؤولية الجماعية تجعل الدعم الاجتماعي أكثر فعالية في تخفيف العبء الذاتي. هذا يفسر قوة العلاقة المكتشفة.

٣- التحديات المعاصرة: رغم قوة العلاقة، فإن المستوى المتوسط للدعم المدرك يشير إلى تأثر الشبكات الاجتماعية التقليدية بالتحديات المعاصرة في بغداد، مما يتطلب تدخلات مدروسة لتعزيز الدعم المتاح.

الاستنتاجات

١. مستوى العبء الذاتي مرتفع:

أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بغداد يعانين من مستوى عبء ذاتي مرتفع نسبيًا، مما يعكس الضغوط المتعددة التي تواجههن في رعاية هذه الفئة.

٢. انخفاض الدعم الاجتماعي المدرك:

مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى الأمهات يميل إلى الانخفاض مقارنة بالمستوى النظري، ما يشير إلى وجود فجوة بين الاحتياجات الواقعية ومستوى الدعم المقدم فعليًا.

٣. أهمية الدعم الاجتماعي في تخفيف العبء:

توجد علاقة سلبية قوية بين الدعم الاجتماعي والعبء الذاتي، إذ تبين أن زيادة الدعم الاجتماعي تؤدي إلى انخفاض

ملموس في العبء، وهو ما يشير إلى الدور الوقائي الهام للدعم الاجتماعي.

المراجع:

-الغانم a، ستار جبار. (٢٠٢١).مناهج البحث في العلوم السلوكية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

-الغانم b، ستار جبار. (٢٠٢١). القياس النفسي. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

-Blau, P. M. (1964). Exchange and power in social life. John Wiley & Sons. (Uchino et al., 1996, p. 488)

-Brown, T. A. (2015). Confirmatory factor analysis for applied research (2nd ed.). Guilford Press.

-Caregiver-Scales. (n.d.). Burden Scale for Family Caregivers (BSFC). Retrieved from https://www.caregiver-scales.de/en/haeusliche-pflege-skala-langform/

-Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98(2), 310–357

- eprovide.mapi-trust.org. (n.d.). BSFC | Burden Scale for Family Caregivers described in ePROVIDE . Retrieved from https://eprovide.mapi-trust.org/instruments/burden-scale-for-family-caregivers

-George, D., & Mallery, P. (2019). IBM SPSS Statistics 26 Step by Step: A Simple Guide and Reference (16th ed.). Routledge.

-Gräsel, E., & Chiu, H. (2003). The Burden Scale for Family Caregivers (BSFC). University of Erlangen-Nuremberg. Retrieved from https://www.psychiatrie.uk-erlangen.de/fileadmin/einrichtungen/psychiatrie/dateien/MPMS/Gr%C3%A4sel_Chiu_etal_2003.pdf

- Gräßel, E. (2001). Somatic symptoms and caregiving strain among family caregivers of older patients with progressive nursing needs. Arch Gerontol Geriatr, 21(3), 253–266.

- Gräßel, E., et al. (2015). The subjective burden of informal caregivers of persons with dementia: extended validation of the German language version of the Burden Scale for Family Caregivers (BSFC). Aging Ment Health, 19(2), 159–168.

-Hair, J. F., Anderson, R. E., Tatham, R. L., & Black, W. C. (1998). Multivariate data analysis (5th ed.). Prentice Hall.

-Hastings, R. P. (2003). Child behaviour problems and partner mental health as correlates of stress in mothers and fathers of children with autism. Journal of Intellectual Disability Research, 47(4–5), 231–237.

-Hastings, R. P., & Johnson, E. (2001). Stress in UK families conducting intensive home-based behavioral intervention for their young child with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 31(3), 327–336. https://doi.

org/10.1023/A:1010799320795

–Homans, G. C. (1961). Social behavior: Its elementary forms. Harcourt, Brace & World.

–Koğar, H., & Yılmaz Koğar, E. (2024). The structure of the multidimensional scale of perceived social support: a meta-analytic confirmatory factor analysis. Global Mental Health, 11, e126. https://doi.org/10.1017/gmh.2024.117

–Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). Stress, appraisal, and coping. New York: Springer.

–MacCallum, R. C., Widaman, K. F., Zhang, S., & Hong, S. (1999). Sample size in factor analysis. Psychological Methods, 4(1),. https://doi.org/10.1037/1082–989X.4.1.84

–Menon, V., & Praharaj, S. K. (2019). Translation or Development of a Rating Scale: Plenty of Science, a Bit of Art. Indian journal of psychological medicine, 41(6), 503–506. https://doi.org/10.4103/IJPSYM.IJPSYM_418_19

–Pinquart, M., & Sörensen, S. (2003). Differences between caregivers and noncar–egivers in psychological health and physical health: A meta–analysis. Psychology and Aging, 18(2), 250–267. https://doi.org/10.1037/0882–7974.18.2.250

–Raina, P., O›Donnell, M., Rosenbaum, P., Brehaut, J., Walter, S. D., Russell, D., ... & Wood, E. (2005). The health and well-being of caregivers of children with cer–ebral palsy. Pediatrics, 115(6), e626–e636.

–Schulz, R., & Martire, L. M. (2004). Family caregiving of persons with dementia: Prevalence, health effects, and support strategies. The American Journal of Geriat–ric Psychiatry, 12(3), 240–249. https://doi.org/10.1097/00019442–200405000–00002

–Virtual Hospice. (n.d.). Burden Scale for Family Caregivers (BSFC) – Short Version. Retrieved from https://www.virtualhospice.ca/en_US/Main+Site+Navigation/Home/For+Professionals/For+Professionals/Tools+for+Practice/Dying+at+home/Burden+Scale+for+Family+Caregivers+(BSFC)+%E2%80%93+Short+Version.aspx

–Wellman, B., & Wortley, S. (1990). Different strokes from different folks: Com–munity ties and social support. American Journal of Sociology, 96(3), 558–588.

–Zarit, J. M., & Zarit, S. H. (1987). Mental disorders in older adults: Fundamentals of assessment and treatment. Guilford Press.

Zimet, G. D., Dahlem, N. W., Zimet, S. G., & Farley, G. K. (1988). The Multidimensional Scale of Perceived Social Support. Journal of Personality Assess–ment, 52(1), 30–41. Retrieved from https://psycnet.apa.org/record/1988–18939–001

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

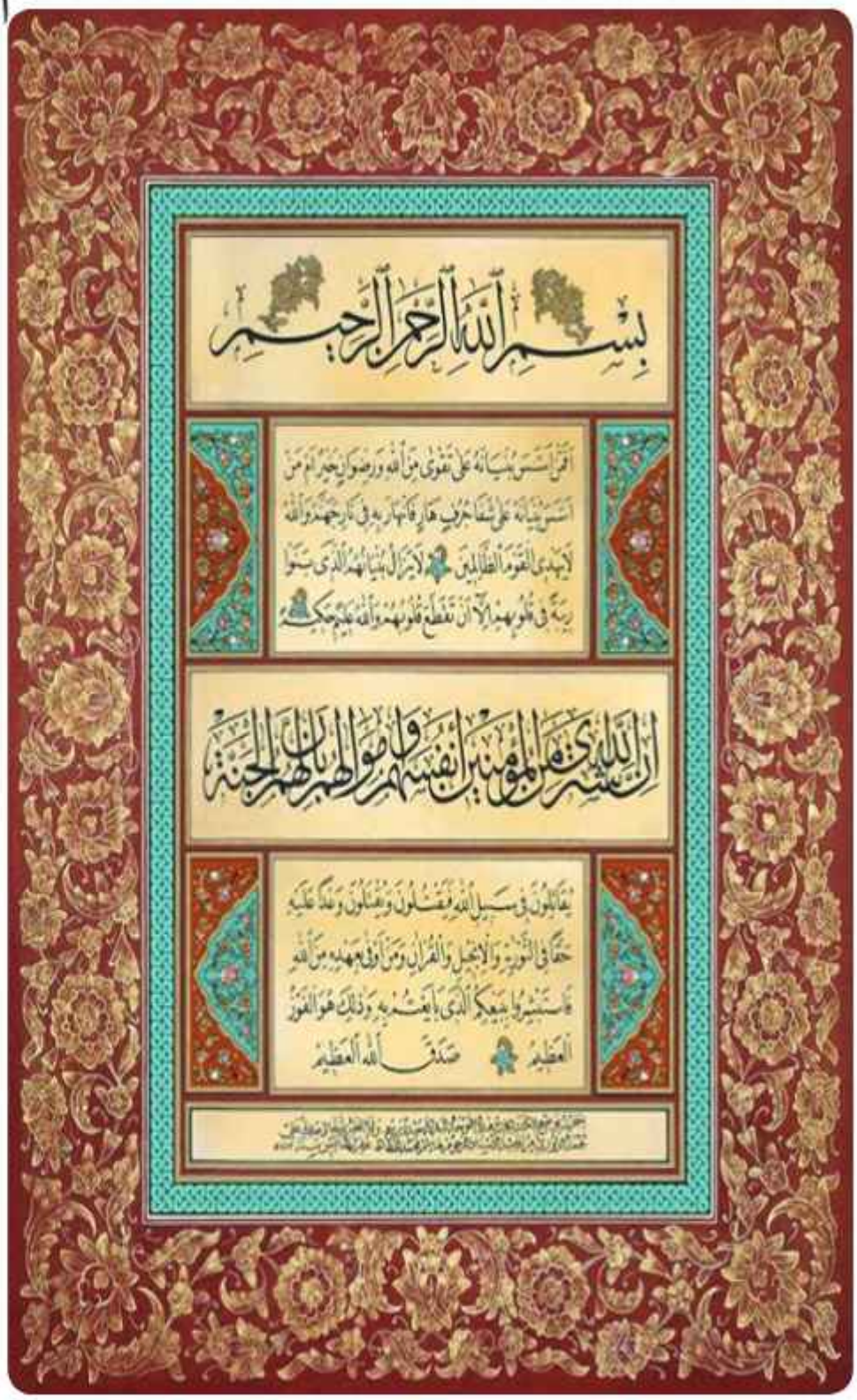

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon